

استراتيجية الإعلام الأمني في الجزائر
- مؤسسة الجيش الوطني الشعبي أنموذجا -

Security Media in Algeria Strategy and Application
The National People's Army Institution as a Model

محمد صبيحي*، جامعة أم البواقي
mohammed.sebihi@univ-oeb.dz
المخبر المتعدد التخصصات في العلوم
الإنسانية والاجتماعية التطبيقية من أجل التنمية.
- LPSHSAD - جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل-

زكية العمراوي، جامعة أم البواقي
zakia.lamraoui@univ-oeb.dz

ريخ القبول: 27/11/2024

ريخ الاستلام: 08/11/2024

ملخص:

إن حاجة المجتمعات الى منظومة إعلامية تعزز التكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دفع بوسائل الإعلام إلى انتهاج سياسة التخصص، وهو ما أخذت به مؤسسة الجيش الوطني الشعبي في الجزائر باعتمادها للإعلام الأمني كخيار يحقق الضرورة المؤسسية والحاجة الاجتماعية، وتتمحور الإشكالية حول مدى اعتماد مؤسسة الجيش لعمل المؤسسات الاعلامية في تحقيق استراتيجية الإعلام الأمني.

وتهدف الدراسة الى معرفة مساهمة وسائل الإعلام التابعة للجيش في تطبيق استراتيجيتها الإعلامية، و معرفة أساليب معالجة الأحداث المتعلقة بأمن المجتمع، وبعد الدراسة تبين أن الاستراتيجية المعتمدة، تساهم في متابعة الأحداث

* المؤلف المراسل

المتعلقة بأمن المجتمع وندشر الثقافة الأمنية، وباعتبار الدراسة تتناول ظاهرة اتصالية أمنية.

اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة حالة لتغطية مختلف جوانب الموضوع فهما واستكشافا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تتمحور حول أسياسيات الاستراتيجية الاتصالية لمؤسسة الجيش، من خلال تشكيل منظومة إعلامية داخلية موجهة لمنتسبيها وخارجية تعزز الجبهة الاجتماعية، ووصولاً إلى ربط الصلة بين الجيش وشعبه وتقوية التلاحم بين الأمة الجزائرية ومؤسساتها.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الأمني - الاستراتيجية - الجيش الوطني الشعبي الجزائري.

Abstract :

The need of societies for a media system that enhances integration between socialization institutions has pushed the media to adopt a policy of specialization, which is what the Algerian National People's Army institution has adopted by adopting security media as an option that achieves institutional necessity and social need. The problem revolves around the extent to which the army institution adopts the work of media institutions to achieve the security media strategy. The study aims to know the contribution of the army's media in implementing its media strategy, and to know the methods of dealing with events related to community security. After the study, it became clear that the adopted strategy contributes to following up on events related to community security and spreading security culture, considering that the study deals with a security communication phenomenon. In our study, we relied on a case study approach to cover various aspects of the subject, understanding and exploration. The study reached results centered around the basics of the communication strategy of the army institution, by forming an internal media system directed to its members and an external one that enhances the social front, leading to linking the army and its people and strengthening the cohesion between the Algerian nation and its institutions.

Keywords: Security media, strategy, Algerian People's National Army. □

مقدمة:

خلف التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العالم تحولات جذرية على مستوى المنظومة الإعلامية ، هذا ما أبانت عليه مضامين و أشكال مختلف و سائل الإعلام ، حيث ألزمتها هذه الحتمية بضرورة انتهاز سيا سة التخصص و الموضوعاتية في نوع الرسالة الاتصالية الاعلامية و زاوية المعالجة التي تتناولها ، الأمر الذي أنتج نماذج جديدة ، كإعلام الريا ضي، البيئي ، الديني ، الثقافي والأمني ، هذا الأخير الذي يعتبر حديثا من حديث الذ شاة والممارسة والتصنيف ، فقد استخدمته عديد الدول لما له من أهمية في التوعية والتحسيس و تقديم خدمة تزيد من رفع مستوى الثقافة الأمنية لدى الأفراد ، لتناولها قضايا الأمن و السلامة العامة وهذا بتوفير المعلومات و التواصل بين الجهات الأمنية والسعي للرفع من مستوى الوعي الأمني ، بمرافقة مهنية للظاهرة الأمنية ونظرا لحاجة المجتمعات لمثل هذه الخدمات التي ت سطر استراتيجياتها وتشكل أهدافها و ترسم رسالاتها المؤسسات و الهيئات الإعلامية و الاتصالية ، و التي تدخل في اطار ما يعرف بمؤسسات التنشئة الاجتماعية.

وهي نفس الاستراتيجية التي جاءت بها منظومة الإعلام الأمني في الجزائر، أين سمحت بتقديم مشهد إعلامي متنوع من حيث معالجة القضايا الأمنية ذات الصلة بسلامة أرواح الأفراد والمحافظة على ممتلكاتهم و نشر السكينة والطمأنينة في المجتمع ، بل و تعتبر إضافة جديدة في البناء الإعلامي الذي يساهم في معالجة المشكلات الاجتماعية وهندسة الوعي الجمعي، وقد مس هذا التغيير الأشكال والمضامين التي تقدمها وسائل الإعلام السمعية البصرية، وكذلك على مستوى الجرائد والمجلات ، بل تعدى ذلك إلى وسائل الإعلام الجديدة لما لها من خصوصية الآنية والسرعة والانتشار، وباعتبار خصوصية وحساسية هذا النوع من الإعلام (الإعلام الأمني) فان تناوله وممارسته يحتاجان إلى الدقة في الأداء، والمسؤولية في البث و النشر والعرض و التقديم، وبما أنه يعد مطلبا ضروريا يخدم حاجات ومتطلبات الأفراد و المجتمع، فهو بذلك يلبي حاجات المصلحة العامة و الخدمة العمومية ليكون تواجده هاما وضروريا، ذلك ما دفع بالمؤسسات الأمنية و

العسكرية في الجزائر إلى انتهاج استراتيجية جديدة تواكب التطورات التكنولوجية الحاصلة على مستوى المنظومة الإعلامية والاتصالية من جهة وعلى مستوى الحاجة الاجتماعية من جهة أخرى وهذا عن طريق رسم آليات و خطط تواكب الواقع السوسيواتصالي، الأمر الذي سمح لمؤسسة الجيش. انشاء هيئات رسمية تتكفل بشكل مباشر بالعملية الاتصالية الإعلامية داخل وخارج المؤسسة، وتأتي في مقدمتها مديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش.

الإشكالية:

شهدت المنظومة الإعلامية في الجزائر تحولات كبرى ساهمت في إحداث تغييرات جوهرية ، على مستوى أشكال ومضامين المؤسسات الإعلامية بنوعيتها التقليدية والجديدة، العمومية منها والخاصة ، ونظرا لأهمية الإعلام في المجتمع والحاجة الماسة لما يقدمه من خدمات، أصبحت كل وسيلة إعلامية تسعى الى توفير متطلبات جمهورها المتلقي، وهذا بتوفير ما يلبي رغباته وطموحاته ويخدم مصلحته ويساهم في تنمية مجتمعه، ولما أصبحت وسائل الإعلام ظاهرة اجتماعية تتأثر بفعل التغير الحاصل في المجتمع و الذي يتماشى أساسا مع سرعة الفعل الإعلامي و الاتصالي، بحيث تتفاعل معها الأجيال تباعا و تخلق نوعا من التماسك الاجتماعي الذي يساهم في " تكامل سلوك الجماعة باعتباره نتيجة للروابط الاجتماعية ، أو القوة التي تجعل أعضاء الجماعة في فترة تفاعل لفترة من الزمن" (مداس، 2003، الصفحات 18،80).

وهو ما تؤكد التجربة الإنسانية، وفي ظل هذا التسارع الحاصل على مستوى مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية وما تقدمه من مخرجات ذات اهتمامات ومطالب ضرورية، على غرار الأسرة وكذا والمنظمات و الجمعيات ذات التخصص في النشاط و الأهداف كالبيئية و الثقافية وغيرها من جهة ، ومطالبة المهتمين بالشأن الصحي و الرياضي والديني والفني بتخصيص فضاءات ومساحات إعلامية كافية تلبي حاجاتهم من جهة أخرى ، في المقابل أصبحت هذه المطالب تثقل كاهل المؤسسات الإعلامية خاصة التقليدية كالتلفزيون و الإذاعات و الجرائد والتي اعتادت على نمط إعلامي متشابه من حيث نوعية البرامج و الأداء و الألوان الصحفية المقدمة التي تحتويها شبكاتها البرمجية و مخططاتها الإعلامية بين الحاجة الملحة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وباقي

المؤسسات الرسمية من جهة و مخاوف المؤسسات الإعلامية من فقدان مكانتها وتموقعها من جهة أخرى، الأمر الذي ساهم في استحداث ما يسمى بالإعلام المتخصص و الذي " يهتم في الأساس على جانب من جوانب المعرفة الإنسانية، ويصل الى جمهور متخصص تجمعه عدد من الخصائص أو السمات المشتركة" (اللاحام، 2015، صفحة 14)، ولعل اهتمام الدول والحكومات بقيمة الإعلام لما يلعبه من دور بارز في التنمية المستدامة وخدمة السياسات والاستراتيجيات العامة المنتهجة في كل بلد، واعتبار المنظومة الإعلامية عنصرا مؤثرا في تحولات الأزمة الأمنية وكل ما له علاقة بأمن وسلامة أفراد المجتمع وحمايتهم من مختلف أنواع الإجرام، لذلك تم استحداث نوع متخصص جديد أٌصطلح عليه بالإعلام الأمني، وبالنظر إلى التلاقي والتعاون بين الدول في الشأن الإعلامي كاستحداث هيئات البث الإذاعي والتلفزيوني واتحاد الإذاعات العربية ومجلس الوحدة الإعلامية العربية وهيئات ضبط السمع البصري والمجالس العليا للإعلام وغيرها، رافقت الجزائر هذا التطور في ميدان الإعلام الأمني.

وهذا عبر مختلف هيئاتها العسكرية والأمنية وشبه الأمنية وحتى على مستوى مؤسساتها الإعلامية العمومية والخاصة، إلا أن هذا الاهتمام لم يبق حبيس المؤسسات الإعلامية، بل اتضح وجوده وبشكل قوي لدى مؤسسة الجيش الوطني الشعبي في الجزائر كمؤسسة من مؤسسات التشيئة الاجتماعية و هذا بالموازاة مع سيرورة المشهد الأمني في الجزائر، فالتطور الحاصل في المنظومة الإعلامية من جهة ومستجدات المشهد الأمني من جهة أخرى، دفع بمؤسسة وزارة الدفاع الوطني في الجزائر الى اعتماد استراتيجية إعلامية اتصالية خاصة بها تستجيب لمتطلبات متسببها، وتلبي رغبات المتلقي خارج منظومتها الأمنية، اين اعتمدت طرق تواكب هذه المستجدات، تتنوع بين وسائل الاعلام التقليدية كالجرائد، الإذاعة، التلفاز و الجديدة كوسائل التواصل الاجتماعي، المواقع و الصفحات الالكترونية الرسمية، وبعض التطبيقات المحملة عبر الهواتف و اللوحات الذكية. ومن خلال ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: كيف تساهم وسائل الاعلام المعتمدة من طرف مؤسسة الجيش الوطني الشعبي الجزائري في تحقيق استراتيجية الإعلام الأمني ؟

الإطار المفاهيمي:

الإعلام الأمني:

إن حتمية التوجه نحو الإعلام المتخصص سمح بتواجد أنواع عديدة من هذا اللون الإعلامي الحديث كالسياسي، الرياضي، الثقافي، البيئي، الصحي والأمني وغيرها، ويظهر جليا أنه كلما تطور المجتمع واصلت تحولاته التي تقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بناءه أو في وظائفه، كلما كانت الحاجة ملحة لظهور الإعلام المتخصص الذي يتم استحداثه من وسائل الإعلام التقليدية وحتى وسائل الإعلام الجديدة، ليلبي بذلك حاجات فئات معينة ومحددة من المجتمع، والإعلام الأمني من أبرز أنواع الإعلام المتخصص، ومنذ بداية نشأته نهاية القرن العشرين كمفهوم جديد متداول في مجال الإعلام رغم غياب اتفاق حول ضبط مفهوم الإعلام الأمني إلا أنه ظهرت محاولات عديدة أسهمت في ضبط مفهومه فالإعلام الأمني "ثمرة الانتاج الفكري الأمني والواقعي الحياتي يؤثر في اتجاهات الانسان والمواطن" (الخرزاعلة، 2018، صفحة 15)، ومن ناحية علاقة هذا النوع من الإعلام بالمتلقي واستعمال الوسائل.

اصطلاحا:

"عملية الاتصال التي يتم من خلالها نقل رسائل مصممة ومنتجة وفقا لنموذج معين يتناوب والمحتوى الأمني المراد نقله لقطاعات أو قطاع معين من المواطنين عبر الوسيلة الملائمة للجمهور المستهدف" (البحام، صفحة 83) ويرى علي عوجة: أن الإعلام الأمني هو "المعلومات الكاملة والجديدة والهامة التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره والتي يعد إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوع من التعتيم الإعلامي، كما أن المبالغة في تقديمها أو إضافة أهمية أكبر عليها يعد نوعا من التأثير المقلوب والموجه لخدمة أهداف معينة قد تكون في بعض الأحوال نبيلة ومنطلقة من المصلحة القومية" (عسيري، 200، صفحة 26) كما أن الإعلام الأمني: "يتضمن معلومات مهمة وكاملة تغطي الأحداث والحقائق والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يعتبر إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعا من التقييم الإعلامي، كما أن المبالغة في تقديمها أو إخفاؤها أهمية كبرى عليها يشكل نوع من الدعاية لخدمة أهداف معينة" (الباز، 2001، صفحة 81).

إجرائيا: الإعلام الأمني من أنواع الإعلام المتخصص الذي يتميز بالدقة والموثوقية في تناول مختلف الأحداث ذات الصلة بالظاهرة الأمنية التي تحيط بالفرد، وتشهدا مختلف المنظمات في المجتمع، اذ يقوم القائمون بالاتصال في هذا النوع من الإعلام بتقديم المعلومة الأمنية الواقعة في الوقت المناسب وبالطريقة التي تضمن مصداقية الخبر انطلاقا من التغطية الإعلامية الميدانية أو عبر النشرات والبرامج المقدمة في قوالب إعلامية محكمة.

- الاستراتيجية:

إن نجاح أداء وعمل أي مؤسسة مرتبط أساسا برسم خطة عمل تسمح بتحقيق الأهداف المسطرة، وهذا بالتركيز على مخططات تطبيقية ديناميكية، توضح الرؤية الاستراتيجية والشفافية والمستقبلية المرجوة، وهذا ما يفسر أهمية مفهوم الاستراتيجية، والتي يتم تفعيلها بواسطة منظومة اتصالية محكمة، يساهم في إنجازها كوادر متخصصين في المجال. والأصل أن كلمة استراتيجية هي كلمة يونانية، تعني فن أو علم القيادة العامة. ويطلق إسم استراتيجية على المواقع ذات الأهمية العسكرية في كسب المعارك سواء في الحرب الدفاعية أو الهجومية، واستراتيجية بمعنى آخر هي مجموعة الإجراءات التي يمكن معها اختيار البدائل في مراحل العمل المختلفة (و. ضاح، 2014، صفحة 26) وجاء في كتاب الاستراتيجية الإعلامية والتنمية لدكتور ي. سري محمد أبو العلا أنها "فن القيادة أي التخطيط لتحقيق هدف معين" (ي. سري، 2008، صفحة 17)، كما تعرف الاستراتيجية بـ... "العمل الاستراتيجي الشامل الذي يدعو لدراسة الماضي، وتحديد وسائل الحاضر وفق رؤية ثابتة وتفكير استراتيجي لاستشراف المستقبل" (أبو عمار، 2000، صفحة 181).

- استراتيجية الإعلام الأمني:

تعتمد وسائل الإعلام على استراتيجيات عمل تتوافق وخصوصية أدائها إلا أنه وبعد توجه هذه الوسائل إلى التخصص في تناول بعض المواضيع الاتصالية ازداد تركيزها على رسم استراتيجية أكثر دقة ووضوح، تسمح لها بالوصول إلى أهدافها وتلبي بها رغبة الجمهور المتلقي، وأمام هذا الالتزام اتخذ الإعلام الأمني لنفسه استراتيجية كفئة خاصة به، موافقة لطبيعة الرسالة التي يقدمها، ومتوازنة مع الأفراد المشاركين في مختلف الأعمال التي تنهال سبها من خبراء

مختصين وهيئات وغيرها ، ولعل الاقتراب من معرفة مفهوم استراتيجية الإعلام الأمني لا يتأتى إلا بمعرفة مفهوم الاستراتيجية في الإعلام والاتصال ، وبذلك فهي: "مجموعة من الخطط والبرامج تضعها المؤسسات الإعلامية في إطار السياسات العامة على المدى المتوسط والبعيد لتحقيق جملة من الأهداف تخدم مصلحة الوطن والمواطنين" (عطوي، 2018، صفحة 370) ، ومن هذا المنطلق فالإعلام الأمني يحاول من خلال أدائه أن يضع ورقة طريق محكمة ودقيقة يستعملها في معالجة الأحداث الأمنية قبل، أثناء، وبعد وقوعها، فمرافقته لمختلف المستجدات ذات الصلة بالمواضيع الأمنية يجب أن تكون باحترافية مهنية مؤثرة. وهو ما يتضح جليا في مفهوم الأمن القومي عند مختلف الدول.

إجرائيا:

هي السياسة الاتصالية و الخطة المنتهجة التي تتبناها مؤسسة الجيش الوطني الشعبي في الجزائر، من خلال استعمالها وإدارتها لمختلف وسائل الإعلام المرئية، المسموعة، المكتوبة والرقمية، لتبليغ رسالتها الإعلامية، في شكل منظم دقيق و موثوق لمنتسبيها داخل المؤسسة ، و للمتلقي خارجها، لغرض تعزيز الوعي و الثقافة الأمنية.

- مؤسسة الجيش الوطني الشعبي الجزائري:

كانت الحاجة الى استحداث قوة عسكرية منظمة وحديثة بعد استقلال الجزائر من أهم الأولويات وهو ما تم المباشرة فيه ابتداء من شهر أوت 1962 وبعد استقلال الجزائر بعدة أيام، أين تم اعتماد تسمية الجيش الوطني الشعبي بصفة رسمية ، وحسب مقال لمديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي الذي نشر بالمنصة الرقمية "جزائر المجد" التابعة لوزارة المجاهدين وذوي الحقوق بمناسبة الذكرى الستين لعيد الاستقلال والشباب ، فإنه حدثت عملية التحوير من جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي في الرابع أوت 1962 وفقا لتوجيهات مؤتمر طرابلس 1962 الرامية إلى أن الجيش وطني وشعبي.

- مهمته الدفاع عن الاستقلال الوطني وسلامة التراب الوطني.

- يشارك في عمليات البناء والتشييد ، من خلال الاضطلاع بمهام اقتصادية واجتماعية.

-الدفاع الوطني يتكفل به الشعب وجيشه معا.

-جيش التحرير الوطني يشكل النواة الأولى التي يبنى عليها الجيش الوطني الشعبي. (موقع الجزائر المجد <https://bit.ly/4et4kB4>)

كما يعتبر الدستور القانون الأسمى للدولة الجزائرية ، وهو يشكل المرجعية القانونية التي يستند عليها الجيش الوطني الشعبي ويلتزم بها نصوصا وروحا في تأدية مهامه وهذا منذ بداية أول ولاية غاية آخر دستور معدل في نوفمبر 2020 حيث جاء في الديباجة " إن الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني يتولى مهامه الدستورية بروح الالتزام المثالي والاستعداد البطولي على التضحية كلما تطلب الواجب الوطني منه ذلك ، ويعتز الشعب الجزائري بجيشه الوطني الشعبي ويدين له بالعرفان على بذله في سبيل الحفاظ على البلاد من كل خطر خارجي ، وعلى مساهمته الجوهرية في حماية المواطنين والمؤسسات والممتلكات من آفة الإرهاب ، وهو ما ساهم في تعزيز اللحمة الوطنية وفي ترسيخ روح التضامن بين الشعب وجيشه " (الجريدة الرسمية، 2020، ص 6). ويتبين لنا من خلال الديباجة الدستور حرص الدولة الجزائرية على المحافظة على العلاقة الوطيدة بين مؤسسة الجيش الوطني الشعبي وبين الشعب.

اجرائيا:

مؤسسة الجيش الوطني الشعبي هي مؤسسة دستورية سيادية دفاعية ، تتكون من أفراد لهم تكوين عسكري متخصص ومحترف ، كما تسهر على أمن وسلامة المواطنين وتحمي ممتلكاتهم ، وتحرص على حماية سيادة البلاد ، وتعتبر امتدادا لجيش التحرير الوطني ، كما تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد.

أهداف الدراسة:

- معرفة المخطط الاتصالي الذي تعتمد عليه مؤسسة الجيش الوطني الشعبي في تطبيق استراتيجيته الإعلامية.
- التعريف على وسائل الإعلام التابعة لمؤسسة الجيش ، المساهمة في تنفيذ المخطط الاتصالي ، الموجه لأفراد الجيش أو المجتمع الخارجي.

- الوقوف على طبيعة الأداء الإعلامي المعتمد من طرف مؤسسة الجيش.
- معرفة مدى مساهمة المنظومة الاعلامية الأمنية لمؤسسة الجيش في تغطية ومعالجة الأحداث المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره .
- محاولة التعرف على مدى حرص مؤسسة الجيش الوطني الشعبي على نشر الثقافة الأمنية في المجتمع.
- التعرف على مدى تقييد مختلف وسائل الاعلام المتخدية في الاعلام الامني بمؤسسة الجيش بالأداء المهني .

- منهج الدراسة:

تقدم المناهج العلمية للباحث الأدوات الأساسية المتعلقة بدراسة وتحليل مختلف الظواهر المتعلقة بحقل الإعلام والاتصال ، ومن أبرز المناهج المعتمدة في هذا المجال منهج دراسة حالة ، وبالعودة الى طبيعة الدراسة فان الباحث اعتمد على هذا المنهج لكونه موجه لجمع البيانات المتعلقة بمختلف الوحدات، أفراد، نظم اجتماعية أو مؤسسات وبما ان الدراسة تناولت حالة أداء مؤسسة الجيش للمجال الاعلامي المتخدية (الإعلام الأمني) ، فان منهج الدراسة المطبق هنا هو دراسة حالة وهي " ليست طريقة لجمع البيانات، لكنها قالب بحثي يستخدم طرائق عدة لجمع البيانات وتحليلها في سياقات مختلفة " (سارانتاكوس، 2017، صفحة 376) .

وقد سمح لنا منهج دراسة حالة ، فهم موضوع البحث مع تحديد مختلف الحالات والمعلومات المطلوب دراستها.

- مضامين وسائل الإعلام التابعة لمؤسسة الجيش الوطني الشعبي ومساهماتها في تحقيق اعلام أمني .

لضمان منظومة إعلامية أمنية ناجعة وفعالة، تضع مؤسسة الجيش الوطني الشعبي في الجزائر مختلف وسائل الإعلام الخاصة بها ، وتنسق مع تلك التابعة للقطاع العمومي وحتى الخاص لإشراكها في إيصال الرسالة الإعلامية الأمنية ، وهذا في شكل متناسق ومتكامل يقدم في صورة إعلام وطني خادم. وقبل التطرق

الى خاصية هذه الوسائل ومختلف دعمااتها الاعلامية والمؤسسية، وجب علينا التطرق ولو بإيجاز الى ومعالـم الإعلام الأمني في الجزائر، من خلال تواجده عبر مختلف المؤسسات الأمنية والاعلامية.

معالم الإعلام الأمني في الجزائر:

أصبح الإعلام الأمني في الجزائر أكثر أداء و ممارسة، خاصة بعد ظهور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقد سمحت سياسات وسائل الإعلام المنتهجة لمنظومة التخصص والموضوعاتية في الطرح والمعالجة الى صناعة إعلام متخصص نموذجي، بعدما كانت تتناول مختلف الموضوعات الاعلامية والألوان الصحفية المتنوعة وكثيرة التواجد بشيء من العمومية والشمول، مما زاد من أعبائها المادية ومسؤولياتها البشرية في انتاج مختلف المضامين بشيء من الحشو في البرامج والإنتاج اليومي، فالإعلام الأمني وبعد ضبط مفاهيمه و معرفة موضوعاته ومجالات تدخله، أصبح بالضرورة ينتمي إلى ميدان الإعلام المتخصص هذا الأخير الذي "يقع ضمن مجال محدد من مجالات الحياة السياسية، الثقافية، الأمنية...والذي يركز اهتمامه الأساسي على معالجة الأحداث والظواهر والتطورات في هذا المجال، تقوم به مؤسسات إعلامية متخصصة تعمل بها كوادـر إعلامية مؤهلة ومختصة في هذا المجال"(شليبي، 1989، صفحة74)

إلا أن معالم الإعلام الأمني في الجزائر، امتد تواجده من خلال الانخراط في الاستراتيجية الوطنية الاعلامية المرافقة للتحديات الأمنية، والتي تـ سير وفق التوجيه الرسمي للدولة مع التحلي بال شفافية والوضوح المتوازنين وبتـ سيق متوا صل مع مختلف وسائل الإعلام لأجل تنفيذ المخططات الوطنية للتوعية والتـ سيس، و الرامية الى تعزيز الوعي المجتمعي مع جعل المواطن محور العملية الأمنية، لذا فالإعلام الأمني لم يكن مقتصرًا على مؤسسة الجيش فحسب بل نجد عديد المؤسسات الأمنية والشبه أمنية والإعلامية العمومية والخاصة تعتمد بشكل منظم ومتوا صل سواء تعلق الأمر بوسائل الاعلام التقليدية كالإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات أو الجديدة فنجد على سبيل المثال:

الإذاعة: تقدم برنامج (الشرطة ترافقكم) وهو "برنامج يهتم بالسلامة المرورية عبر طرقاتنا" (موقع الإذاعة الجزائرية <http://bit.ly/4eQNqMT>) بالإضافة إلى برنامج (لأنكم) بالتدقيق بين الإذاعة الجزائرية وفريق خلية الاتصال بالأمن الوطني.

بالإضافة إلى برامج خاصة تعنى بشاغل مصالح الجمارك والحماية المدنية والتي تخدم الثقافة الأمنية في المجتمع.

التلفزيون: توجد العديد من البرامج التلفزيونية التي يتم بثها عبر القنوات العمومية بشكل خاص ومتواصل والتي تعنى بالنشاطات الأمنية لمصالح الأمن والدرك والجيش الوطني الجمارك ومنها:

- البرنامج التلفزيوني (أولالشرطة والشرطة): حصص وفضاءات تلفزيونية تقدم بالتنسيق مع مصالح الأمن الوطني ومؤسسة التلفزيون الجزائري.

الخدمة التلفزيونية طريق السلامة: "من أمضاء محافظ الشرطة المتقاعد محمد العزوني" والتي امتدت من 2005 إلى 2012، بمعدل ساعي قدره 129 ساعة و 56 ثانية" (عباد، 2018، صفحة 188)

كما أن التلفزيون العمومي وباقي القنوات الخاصة تقدم برامج وتقارير ومحطات إخبارية وتوعوية متنوعة أغلبها تكون مناسباتية أو في إطار تغطيات ميدانية لنشاطات هذه الهيئات.

بالإضافة إلى مجموعة البرامج الإذاعية المحلية التي تقدمها المحطات الإذاعية الجهوية المتواجدة عبر كامل ولايات البلاد، خاصة بأمن الطرقات والسلامة المرورية والتوعية الأمنية مع مصالح الدرك، الأمن، الحماية المدنية والجمارك، وهذا خدمة للإعلام الجوي.

التطبيقات الرقمية:

- مؤسسة الجيش الوطني الشعبي: يقدم الموقع الرسمي لوزارة الدفاع الوطني للمتصفح إمكانية التصفح لمشاهدة ومتابعة والاستماع وقراءة مختلف الضامين الإعلامية الأمنية المتاحة وهذا عبر الموقع الرسمي لوزارة الدفاع الوطني www.mdn.dz ويحتوي على:

- مجلة الجيش، حصص للبرنامج التلفزيوني (عقدنا العزم)، حصص من البرنامج الإذاعي السليل، نسخ PDF من أعداد مجلة الجيش، التطبيقات الإعلامية

المحمولة المسماة "MDNews"، تسمح بإرسال تنبيهات إلى كافة مستخدميها عند صدور أي مستجد،

- **مصالح الدرك الوطني:** تحتوي بوابتها عبر الموقع الرسمي لوزارة الدفاع الوطني على ثلاث تطبيقات وهي : TARIKI تطريقي، الرقم الاخر 1055، وتطبيق الدرك الوطني، شكوى مسبقة، و معلومات عن بعد PPGN. وكل هذه المضافات متوفرة حصريا على الموقع الرسمي لوزارة الدفاع الوطني (www.mdn.dz).

- **الشرطة الجزائرية:** تطبيق ألو شرطة، تطبيق الشرطة الصغير، تطبيق نشاطات وتوعية، الفضاء الإذاعي الرقمي، مكتبة الفيديو، بيانات صافية رقمية، بالإضافة إلى خدمات رقمية وهي: دليل الهاتف، إلقاء شهادة، البحث في فائدة العائلات، وكل هذا الدائم الإلكتروني متواجدا عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي كالفيديو، التويتر، اليوتيوب، الانستغرام والواتساب، وكل هذه المضافات الإعلامية الرقمية متاحة عبر موقع الشرطة الجزائرية بالعربية والفرنسية www.algeriepolice.dz المجلات الرقمية: مجلة الجيش، مجلة الشرطة، مجلة الدرك الوطني، مجلة النشرة الرسمية للجماهير الجزائرية، مجلة الحماية المدنية وغيرها من المجلات المتخصصة الأخرى.

بالإضافة إلى مختلف مواقع الانترنت الرسمية، والصفحات الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي لهذه الهيئات وما تحتويه على فضاءات إعلامية وصحفية. كما تضمن مختلف المؤسسات الأمنية والشبه الأمنية والعسكرية تقديم خدمة إعلامية لجمهورها المهتم بالمجلات والجرائد في شكلها الورقي، بنفس المستوى التي تضمنه عبر الخدمات الرقمية.

- **حسب الوسيلة :**

تعتمد مؤسسة الجيش على مجموعة من وسائل الإعلام التابعة لصالحها أو بالتعاون مع مؤسسات إعلامية خارجية، وفي دراستنا عرض لأهم وأبرز هذه الوسائل بنوعها كمؤسسات إعلامية وهيئات إدارية وتنظيمية.

-الإذاعة: جاء في كتاب مصطلحات أساسية في علم الاجتماع الاتصال(قاسمي، 2017، صفحة42) أن الإذاعة هي : " البث المقصود بواسطة الراديو للمواد الإخبارية و الثقافية و الدنية و التربوية و الترفيهية ، وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة أجهزة الراديو أو غيرها من قبل الجمهور المحلي والعالمي " وهي من الوسائل الإعلامية التقليدية المعروفة بتخصيصها لفضاءات موجهة للمواضيع الأمنية، كالأمن والسكينة والتحسيس بحوادث المرور، حماية الطفولة ومختلف الفئات الهشة من الاعتداءات والمخاطر ومجابهة العنف في الملاعب، ومن أهم البرامج الإذاعية التي تعنى بالإعلام الأمني في الجزائر، "برنامج السليل" الذي تشرف عليه وزارة الدفاع الوطني، وهي حصة أسبوعية تبث كل يوم اثنين من كل أسبوع عبر أثير الإذاعة الجزائرية على أمواج القناة الأولى والإذاعات الجهوية بدءا من الساعة الرابعة مساء إلى غاية الخامسة، كما تبث عبر إذاعة الجزائر الدولية و باقي الإذاعات الموضوعاتية، وكان أول عدد بث في 27 مارس 2017. كما يقوم على إعداد البرنامج وتقديمه نخبة من إطارات الجيش الوطني الشعبي، لمدة زمنية تتراوح بين 45 دقيقة الى 54 دقيقة، ويستضيف نخبة من الأكاديميين والخبراء والمختصين في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية في علم الاجتماع، السياسة، القانون، الاقتصاد، الشريعة وغيرها، ويحتوي البرنامج على تركيبة إذاعية فنية متكونة من أربعة أركان (أركان البرنامج):

- أولا: إضاءة على حدث: يعد هذا الركن بمثابة الخط الافتتاحي للحصة، تقدم من خلاله رسالة الجيش الوطني الشعبي حول القضايا التي تكون محل اهتمام الرأي العام الوطني.

- ثانيا: موضوع العدد: يعد الركن الرئيسي للحصة، يستعرض موضوعا للنقاش بحضور ضيف عسكري أو مدني مدعما بتقرير أو ريبورتاج لإثراء الحوار، ويهتم بإنجازات الجيش في مختلف المجالات: التحضير القتالي، مكافحة بقايا الإرهاب والجريمة المنظمة، التكوين، التجهيز، العصرية والتعاون، مع إبراز مشاركة الجيش في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقديم مهامه الإنسانية وتدخلاته في الكوارث الطبيعية.

- **ثالثا: من الذاكرة الوطنية:** ركن قار يسترجع أمجاد وبطولات شخصيات خالدة في تاريخ الجزائر، ويسلط الضوء في كل عدد من الحصص على محطات خالدة ومضيئة في سجل التاريخ الوطني خاصة خلال الثورة التحريرية المجيدة، وتسجيل شهادات لمجاهدين وحوارات مع أساتذة وباحثين جامعيين.

- **رابعا: انشغالاتكم:** يهتم هذا الركن بالرد على مختلف الانشغالات والاستفسارات التي يطرحها المستمعون عبر صفحة الفيسبوك للحصص، وذلك بالاتصال بالمديريات والهيكل المعنية بهذه الانشغالات.

- **التلفزيون:** من الحلول المساهمة في نشر الوعي الأمني الاستعانة بالإعلام السمعي البصري الذي تربيع ولفترة طويلة من الزمن على الساحة الإعلامية قبل أن يصطدم بتكنولوجيا الإعلام والاتصال والانتشار الواسع للإعلام الجديد، وكوسيلة إعلامية فهو " طريقة إرسال واستقبال الصورة المرئية المتحركة والغير متحركة من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية " (شدوان، 2005، صفحة 88)

بهذا سمح التلفزيون كوسيلة إعلامية واسعة المتابعة خاصة على مستوى الأسرة ، بتقديم مضامين إعلامية متنوعة عبر مختلف المجالات والميادين ومنها الإعلام الأمني، أين تهتم كل القنوات التلفزيونية عبر العالم بالظاهرة الأمنية وتحاول معالجتهما بمنطلقات إعلامية متعددة، ولعل تجربة التلفزيون العمومي الجزائري مع المادة الإعلامية الأمنية خاصة في برنامج "وعقدنا العزم" الذي تشرف على إعداده وتقديمه مديرية الإيصال و الإعلام و التوجيه لأركان الجيش الوطني الشعبي ، و هي حصص تلفزيونية نصف شهرية تبث كل 15 يوم عبر قنوات التلفزيون العمومي الجزائري ، تسلط الضوء على قضايا الدفاع الوطني من خلال ركن من "الميدان" ، كما تعرض أفلاما وثائقية عن مختلف هياكل ووحدات القوات المسلحة من خلال الركن "الوثائقي" ، ومن أهداف البرنامج حفظ الذاكرة الوطنية وهذا بعرض أفلام وثائقية تاريخية من خلال ركن "من تاريخنا". كما تسهر مؤسسة التلفزيون الجزائري العمومي على تغطية مختلف أنشطة مؤسسة الجيش المتعلقة بمكافحة الجريمة والجريمة المنظمة التي تؤثر

سلبا على استقرار المجتمع ،كمحاربة مروجي المخدرات و ظاهرة الحرق و المتاجرة بالأسلحة، ومنع دخول النازحين من دول الساحل كمالى و النيجر ، وغيرها من الظواهر المؤثرة سلبا على امن وسكينة المجتمع، كما يعرض التلفزيون الجزائري إعلانات خاصة بفئة الشباب المعنية باجتياز الخدمة الوطنية، و الانساب الى هذه المؤسسة وكذا التعريف بأهم فرص التكوين الخاصة بالتجنيد، وهو ما يلبي حاجة فئة معتبرة من المجتمع لغرض توفير فرص العمل، ومثل هذه الإعلانات تزيد من تعزيز قيم المواطنة و المحافظة على أمن وسلامة البلاد. وهي من أبرز أهداف المؤسسة العسكرية. التي يسهر القائمون على المنظومة الإعلامية الأمنية، على إيصالها في الوقت المحدد وبالطريقة المؤثرة والمستقطبة بشكل أكثر ضمان.

- الجرائد والمجلات: اتجهت الجرائد والمجلات كغيرها من وسائل الإعلام إلى خيار التخصص وهو ما يتضح جليا في مجلات الشرطة والجيش والحماية المدنية والجمارك وغيرها من المؤسسات الأمنية والشبه أمنية، ولم تغفل مؤسسة الجيش عن هذه الوسيلة الاعلامية فمن أهم واعرق المجلات التي تتناول الموضوعات الأمنية "مجلة الجيش"

- مجلة الجيش: تصدر عن مديرية الإيصال والإعلام والتوجيه بالمركز الوطني للمنشورات العسكرية بوزارة الدفاع الوطني للدولة الجزائرية، تصدر باللغتين العربية والفرنسية تأسست في مارس 1964 تسحب ما لا يقل عن 65 ألف نسخة من كل عدد تصدر بالألوان وبلغت الى نهاية شهر جانفي 2024 العدد 726 ، وهي نموذج للاتصال المؤسساتي، مواضيعها تهدف الى ابراز الصورة الحقيقية لمؤسسة الجيش ، كما تسعى الى تعزيز الرابطة القوية بين الجيش و شعبه وترسيخ ثقافة الدفاع الوطني لدى المواطن والفرد الجزائري، وتتوزع مواضيع المجلة الى حدود 76 صفحة تتضمن عدد من الاركان اغلبها ثابتة، تتمثل في: الافتتاحية، الحدث، احداث الشهر، وحدات في الميدان، التحضير القتالي، روبرتاج، اضاءات، مليئف الجيش، ملحق ، إطلالة على العالم، اجتماعي، اتصال، تاريخ، والرياضة العسكرية، وقد تتغير هذه المحاور احيانا حسب الضرورة الإعلامية، وتتمحور مساعي هذه الوسيلة الاعلامية في التأكيد على

الارتقاء بمستوى الحس الوطني الرفيع الذي وجب أن يتحلى به افراد المؤسسة العسكرية ليترجم بذلك حقيقة المبادئ و الثوابت الوطنية، والمتتبع لمحتوى المجلة يجد وبشكل مستمر و خلال كل النسخ و الأعداد هذه الدلالات السوسيووطنية وهذا جانب مما جاءت به افتتاحية مجلة الجيش في عددها 698 أثناء حرائق صيف 2021 " وكما في كل مرة كان الوطن بحاجة لأبنائه البررة هب أفراد الجيش الوطني منذ البداية في عمل بطولي لإنقاذ السكان المحاصرين بالحرّاق، ووهب خيرة أبنائه حياتهم في سبيل الوطن و لأجل نجدة إخوانهم المواطنين، وهم بصنيعهم الذي لا يقدر بثمن أفضّلوا مؤامرة من بين المؤامرات و المخططات المعادية التي تستهدف الجزائر أرضا و شعبا "(الجيش، 2021، صفحة 01)

كما تحرص مجلة الجيش على تغطية اعلامية للنشاطات العلمية كالندوات والأيام الإعلامية والدراسية التي تنظمها مختلف الوحدات المركزية و الجهوية، دون إهمال الجوانب التشغيلية المتنوعة كالنشاطات الاجتماعية و الرياضية المقامة في مختلف النواحي الستة، وتتعرّز استراتيجيّة الجيش الوطني الشعبي الاتصالية، بمثل هذه الوسائل الإعلامية التي تعتبر كانعكاس حقيقي للمجهودات المبذولة ميدانيا وترجمتها في شكل مادة إعلامية ورقية و إلكترونية محكمة وسهلة الاطلاع لجميع منتسبي هذه المؤسسة، وحتى بعض المؤسسات الخارجية التي تحظى بتقديم نسخ من كل عدد.

- **مجلة الجندي:** وهي موجهة أساسا لأفراد الجيش الوطني الشعبي، أي أنها خاصة وداخلية، وهي مجلة نصف شهرية توجيهية ثقافية تصدرها مؤسسة المنشورات العسكرية، وتحاول المجلة التنويع في مواضيعها، لإعطاء فرصة لمنتسبي المؤسسة العسكرية للإطلاع التثقيف و المطالعة ولعل النسخة الوحيدة التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها عبر الانترنت، مجلة الجندي في عددها 520 الصادرة في شهر مارس 2014 و التي تناولت السيرة الذاتية لأحد الرموز الإصلاحية الوطني والشيخ إبراهيم بن عمر بيوض أحد اعلام غرداية.

- **مجالات قيادات النواحي العسكرية:** خلال الأبواب المفتوحة لفائدة الجمهور وبحضور وسائل الاعلام المحلية لولاية أم البواقي، التي نظمها المركز 555

للتدريب المتخصص في النقل الشهيد محمود بن عكشة، التابع للناحية العسكرية الخامسة سمح اللقاء بإجراء مقابلة مع المكلف بالإعلام على مستوى المركز في 29 مارس 2022 أين أوضح أن هذا النوع من المجالات ، داخلية تصدر عن الهيئات الإعلامية التابعة للنواحي العسكرية الستة ، و تعتبر وسيلة إعلامية توجيهية تثقيفية داخلية تتميز كل مجلة تابعة لناحية عسكرية عن أخرى بحسب الجغرافيا و البيئة و التخصص التي تتميز به كل ناحية.

- مجلة الدراسات التاريخية العسكرية :

وهي مجلة علمية دولية مجانية ومفتوحة المصدر يصدرها المركز الوطني للدراسات والأبحاث في التاريخ العسكري الجزائري. تصدر المجلة ورقياً وإلكترونياً باللغة العربية، كما تتيح الفرصة للباحثين النشر باللغتين الإنجليزية والفرنسية. تهتم المجلة بنشر دراسات بحثية أصيلة عن التاريخ العسكري عبر العصور التاريخية من العصر القديم إلى العصر المعاصر. وهي مفتوحة أمام المعاهد البحثية والباحثين الأكاديميين وغير الأكاديميين وفرق البحث، وهي دورية نصف سنوية تم انشاؤها سنة 2019 عن المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، وهي غير مصنفة ، وتعزيزا للارتقاء بمستوى المجلة من حيث نوعية المنشورات و في كلمة المجلة، المجلد الخامس العدد الثاني دعت هيئة التحرير للباحثين الراغبين في النشر " تنوّه هيئة التحرير لمجلة الدراسات التاريخية العسكرية بكل الباحثين عبر أرجاء الوطن المهتمين بالتاريخ العسكري الجزائري عبر العصور، الى المساهمة في إثرائها بموضوعات جديدة ومخصصة لإثراء المكتبة الوطنية الجزائرية" (مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، 2024، صفحة 11)

- **المجلة المحكمة "مصادقية":** مجلة علمية دولية محكمة تم انشاؤها سنة 2019 وهي غير مصنفة تشرف على اعدادها ونشرها المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال التابعة لوزارة الدفاع الوطني في نسخ ورقية و الكترونية PDF ، وهي نصف سنوية تصدر عددين اثنين سنويا وهي " مجلة دورية علمية تعنى بالدراسات و البحوث الاتصالية و الإعلامية ، التاريخية ، الأمنية و الاجتماعية " (مجلة مصادقية، 2023، صفحة 01) تستقبل المجلة اسهامات الباحثين و الطلبة

و نشر دراساتهم خاصة في ميدان البحوث الاتصالية الإعلامية، التاريخية، الأمنية و الاجتماعية بتعداد أربع عشر 14 مجال، وهي تنشر باللغات الثلاثة، العربية، الفرنسية و الإنجليزية، ولقد نشرت الى غاية نهاية شهر سبتمبر 2023، ثلاثة وستون 63 مقالا علميا. وتعتبر مجلة مصداقية دليل الإصدارات العلمية، ودعامة اتصالية تعزز مكاسب الاعلام الأمني لمؤسسة الجيش.

- مجلة إستراتيجية: مجلة علمية محكمة تصدر عن المعهد العسكري للوثائق والتقييم والاستباقية دورية سداسية، وتتميز بتخصصها في ميدان الدفاع والاستشراف، وتعالج عديد المجالات سيما المتعلقة بالعقيدة العسكرية، واستراتيجيات الحروب و سياسة الدفاع، وواقع الصناعات العسكرية. كما تأتي هذه المعالجة الاعلامية في المجلة في قالب علمي اكاديمي محكم، تعكسه نوعية المواضيع المنشورة المهتمة أساسا بالظاهرة الأمنية، وهو ما يتضح جليا في المقال المنشور في ذات المجلة المعنون بـ "المقاربة التنموية لدول افريقيا من منظور الأمن الإنساني، قراءة في التجربة التنموية لروندا" للدكتور حبيطة لخضر (مجلة استراتيجية، 2022، صفحة 49).

- مجلة المتحف: جاء في فهرس العدد الخاص للمجلة تعريفا يوضح تسميتها و الهيئة المشرفة عليها "مجلة سداسية عسكرية تاريخية تصدر عن المتحف الوطني للجيش، الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد تحت اشراف مديرية الايصال والاعلام والتوجيه" (مجلة المتحف، 2021، صفحة 04) تحمل في الصفحة الأولى الرئيسية، رمز وشارة وزارة الدفاع الوطني ومن اهم أركانها: افتتاحية العدد، الحدث، تاريخ الثورة، ملف العدد، شخصيات تاريخية، نافذة على معروضات المتحف، نشاطات المتحف، زيارة الوفود، و ركن تبرعات. وتأتي في ما بين 110 الى 120 صفحة، كما تركز في أعدادها الخاصة على المناسبات الوطنية، ويبرز خطها الافتتاحي في حفظ الذاكرة الوطنية وترسيخ قيمها لدى الأجيال. وهو ما يتضح في العدد 17 شهر جويلية 2023، اين جاء في الواجهة الصحفية للمجلة و بالبنط العريض عنوان خاص بذكرى استرجاع السيادة الوطنية في الجزائر " 05 جويلية 1962 عيد الاستقلال و استرجاع السيادة الوطنية - جيش الشعب من التحرير

الى التحوير- " ، وكان البارز في الصفحة الأولى من المجلة أيضا موضوع خاص بركن ملف العدد بعنوان، مقاومة الاحتلال : مقاومة الحاج أحمد باي نموذجا.

- مجلة الدركي: وهي مجلة داخلية تصدر عن قيادة الدرك الوطني، تنشر نشاط وأداء مختلف المصالح والوحدات المختصة التابعة للدرك الوطني، كما تنقل في شكل تقارير و روبرتاجات مكتوبة وبالصور نشاط المعهد الوطني للأدلة الجنائية و علم الاجرام للدرك الوطني، المجلة أيضا تعكس و بشكل جلي السياسة الإعلامية للدرك الوطني وهذا من حيث دورها المنوط في الدفاع على الدولة و المحافظة على النظام و الأمن العموميين، "انطلاقا من المدلول الشامل للأمن وقد لخصتها نزيهة بن زاغو في مقال نشر بالمجلة الجزائرية للعلوم القانونية الى سبعة أبعاد :البعد السياسي، البعد الاقتصادي، البعد الغذائي، البعد الصحي، البعد المعنوي أو الأيديولوجي، البعد البيئي (بن زاغو، 2015، صفحة16)

-حسب الهيئات الرسمية: هيئات إعلامية اتصالية تابعة لوزارة الدفاع الوطني :

- مديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش: إعتمدت مؤسسة الجيش الوطني الشعبي بعد الاستقلال أول هيئة تعنى بالاتصال والإعلام وهي المديرية المركزية للمحافظة السياسية التي تم استحداثها سنة 1971 وكانت تهدف الى الاضطلاع بالتوجيه السياسي والمعنوي للجيش الوطني الشعبي، وإعداد وتقديم مواد إعلامية كالأفلام التدريبية والأشرطة التحسيسية، للرفع من معنويات أفراد الجيش، وامتد نشاط هذه المديرية الى غاية 1989 بدخول الجزائر مرحلة التعددية السياسية مع صدور الدستور الجديد آنذاك دستور 1989 وفي سنة 1990 تم تحويلها إلى مديرية الإيصال والإعلام والتوجيه، لمسايرة الأحداث الجديدة ذات الصلة بالمجال الأمني ، وفي سنة 2022 تم تسميتها بمديرية الاعلام والاتصال لأركان الجيش، لتتخصص المديرية بالوظيفة الإعلامية الاتصالية، وهذا عبر محورين أساسيين:

أولا - اتصال داخلي : اين تبنت المؤسسة العسكرية سياسة اتصالية فعالة ، خصت افراد و مستخدمى الجيش الوطنى الشعبى ، و باعتبارها من مؤسسات التشئة

الاجتماعية، تضم مجموعة من أفراد يمثلون ثقافات ولهجات متنوعة ومختلفة يتأثرون ويؤثرون فيما بينهم.

ثانيا - الاتصال الخارجي: باعتبار مديرية الاعلام والاتصال لأركان الجيش، هيئة تابعة لوزارة الدفاع الوطني تعمل على " ضمان يقظة ومتابعة إعلامية مستمرة على المواقع الالكترونية الوطنية والدولية ومواقع التواصل الاجتماعي وكذا العديد من وسائل الإعلام التي تتناول مسائل متعلقة بالجيش الوطني الشعبي وقضايا الأمن والدفاع " (موقع تاريخ مجيد لوزارة المجاهدين وذوي الحقوق <https://bit.ly/4g98Hm1>)

يتبين من خلال السياسة العامة للمديرية تنوع أداء مختلف مصالحها وكوادرها التي تحرص على تعزيز الجبهة الاجتماعية الداخلية مع مواجهة مختلف المخططات الخارجية العدائية التي تستهدف البلاد، ومن خلال مجهودات هذه المديرية تتضح قيمة العمل الإعلامي الاتصالي الأمني في المؤسسة العسكرية في أبعاده العسكرية، الأمنية، الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها، كما تكمن قيمة هذه المساعي في الحفاظ على وحدة ومرجعية المجتمع الجزائري، خاصة في ظل الاختلافات المذهبية والإيديولوجية والمصالح الشخصية للوبيات، فمساعيها منصبة نحو " حماية المجتمع ومكوناته الاجتماعية والثقافية أحد أبعاد الأمن المعلوماتي، التي كان أحد تجلياتها ما عرف بالربيع العربي" (جميع، 2017، صفحة 77).

- المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال: دعما لإستراتيجيتها الإعلامية قامت قيادة الجيش الوطني الشعبي بإعداد منظومة تكوينية أكاديمية عسكرية لأجل تكوين نوعي للإطارات في مختلف التخصصات لتدعيم الوحدات العسكرية بالإطارات ذات الكفاءة العالية والمتحكمة في التكنولوجيات الحديثة والمتشعبة بالقيم الوطنية النبيلة، و ايماننا منها بأهمية الإعلام والاتصال في المجال الأمني والعسكري، جاء قرار إنشاء المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال في سنة 2017 التي تقدم تكوينا أكاديميا نوعيا وشاملا يمثل ورشة حقيقية لتطوير المهارات والكفاءات في مختلف العلوم العسكرية والتخصصية

ذات الصلة بالإعلام والاتصال ، كما تضمن المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال تكوينا أكاديميا يتماشى وفق طبيعة المؤسسة الأمنية والعسكرية وهذا من خلال:

- تكوين جامعي عالي في علوم الإعلام والاتصال المطبقة في المجال العسكري، مرفقا بتكوين عسكري عام.

- تكوين عسكري، يتضمن تكوينات عسكرية مهنية وتكوينات عسكرية متواصلة وتكوينات عسكرية عليا.

- تكوين تخصصي في مجال تقنيات وتكنولوجيات الاعلام والاتصال. (موقع وزارة الدفاع الوطني <https://bit.ly/4fAGSCS>)

- **المركز الوطني للمنشورات العسكرية:** مؤسسة تابعة لوزارة الدفاع الوطني مهمتها طبع المجلات والإصدارات التي تشرف عليها الوزارة، ويعتبر المركز دعامة أساسية وذات مصداقية للسياسة الاتصالية لمؤسسة الجيش الوطني الشعبي، المركز يشرف على طبع ونشر عديد المجلات والمجلات المحكمة التابعة لوزارة الدفاع الوطني.

- **المتحف الوطني للجيش:** مهمته ترقية كتابة التاريخ العسكري و المحافظة على الذاكرة الوطنية ، بالإضافة الى المهام الاتصالية و المتمثلة أساسا في عرض الأرشيف و الوثائق و الأفلام التاريخية على الجمهور ، بالإضافة الى تنظيم ندوات و ملتقيات وطنية ذات الصلة بالأهداف التي سطرها المتحف، كما تقوم هذه المؤسسة بإنجاز و اقتناء مواد مختلفة من المحطات التاريخية و هذا استعانة بالوسائل الاعلامية الحديثة خاصة السمعية والبصرية والمكتوبة (مجلة المتحف) وحتى الجديدة كالإعلام الرقمي، وإعلامية متنوعة كالأفلام والأشرطة و الوثائق التاريخية، ووعيا منها بأهمية الدعاية والاشهار كآلية من آليات الاستراتيجية الاتصالية ، يقوم المتحف بإنجاز افلام اشهارية تتناول نشاط ومسار التاريخ العسكري الوطني عبر المتحف الوطني للجيش، وللتعرف على الدلالة الأمنية و التاريخية و الاتصالية التي يقوم بها المتحف وجب علينا معرفة مكان

تواجهه وتاريخ تأسيسه حيث كان افتتاح المتحف في أول نوفمبر 1984م، وهو ما يعكس دلالات قوية كانت مرجعيتها الثورة الجزائرية.

- **المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري:** تم استحداث هذا المركز في سنة 2016 وهو متواجد بالناحية العسكرية الأولى، ومن خلال تسميته فهو يهتم ويركز على تنظيم مختلف التظاهرات العلمية والتاريخية، بل ويتيح المركز الفرصة للباحثين تقديم أعمالهم العلمية والأكاديمية الخاصة بالتاريخ العسكري للجزائر، ويحتوي المركز على فضاء للمعارض والصور التاريخية التي تضم أهم المحطات البارزة من الثورة التحريرية الجزائرية.

- **مصلحة الاتصال لجهاز الدرك الوطني:** تدخل ضمن التنظيم الهيكلي لقيادة الدرك الوطني وتحت سلطة وزارة الدفاع الوطني ومهامها إعلامية اتصالية، على مستويين داخلي فيما بين منتسبي الجهاز لتعزيز معاني الانتماء والثقة بين افراده، وخارجي مع مختلف الهيئات والفواعل كالإدارات وفعاليات المجتمع المدني، المواطنين وممثلي وسائل الاعلام.

- **مركز الإعلام وتنسيق المرور للدرك الوطني:** من بين الهياكل والوحدات التابعة لمصالح الدرك الوطني في مجال الإعلام الأمني الذي يعنى بأمن الطرقات، ويسعى المركز الى الإعلام عن الحالة المادية للمسالك العمومية المفتوحة لحركة مرور المركبات وما جاورها - كما يعلم المركز عن حالة تجهيزات إشارة المرور الخاصة بالطرق، ويحرص على تقديم المقترحات التي من شأنها أن تضمن الاستعمال الآمن للطريق وسيولة حركة المرور.

- **الندوات، الملتقيات، الأبواب مفتوحة، والزيارات الموجهة لوسائل الإعلام :** تعمل مؤسسة الجيش الوطني الشعبي ومن خلال مهام مديرية الاعلام والاتصال لأركان الجيش ، على تطبيق سياسة إعلامية متنوعة من حيث الأنشطة و الأداءات الإعلامية والاتصالية ، ويأتي هذا التنوع لغرض تلبية حاجات مجموعة من الافراد والهيئات، كعقد ندوات و ملتقيات و محاضرات موجهة لمنتسبيها أو للجمهور الخارجي، بالإضافة الى تنظيم أبواب مفتوحة للجمهور و فئة الشباب و الأطفال و ذوي الاحتياجات الخاصة ، والراغبين في الالتحاق بصفوف و قوات الجيش، وفي اطار

مخططها الاتصالي تسهر المديرية و من خلال مراكزها الإعلامية الإقليمية الستة على تنظيم الزيارات الموجهة لمختلف وسائل الاعلام الوطنية، العمومية منها و الخاصة، بل تعدى ذلك الى مختلف وسائل الاعلام المحلية عبر كل الولايات وهو ما يعكس تجسيد الاستراتيجية الإعلامية الجوارية، الموجهة أساسا للإذاعات الجهوية و مراسلي مختلف القنوات والمجلات والجرائد المحلية، وذلك كله من أجل التعريف بما تحوزه مؤسسة الجيش و بالمهام التي تقوم بها. وهو ما يجسد الأهداف المسطرة من قبل قيادة الجيش الوطني الشعبي في مجال الاعلام والاتصال.

ان الدور الذي تلعبه مختلف وسائل الاعلام و الاتصال التابعة لمؤسسة الجيش الوطني الشعبي في الجزائر كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية و غيرها من الوسائل الاخرى التي تقدم مضامين اعلامية أمنية خادمة للمجتمع، كلها تصب في صالح المجتمع الجزائري و تعزيز قيم المواطنة والارتقاء بمستوى الثقافة الأمنية، انطلاقا من التفاعل الاجتماعي الحاصل عن طريق عملية التأثير و التأثير بين مخرجات العملية الاتصالية لمؤسسة الجيش و أفراد المجتمع .

خاتمة :

أصبحت حاجة المجتمع لإعلام متخصص أكثر من ضرورة ، الأمر الذي أثبتته تجربة الاعلام الأمني كنموذج حديث، يهتم بالظاهرة الأمنية في المجتمع وبعلاقتها بمختلف الظواهر التي تحيط بها، وهو ما أخذت به مؤسسة الجيش الوطني الشعبي في الجزائر ، التي أعدت منظومة إعلامية متوازنة تتشكل من مختلف وسائل الاعلام التقليدية والحديثة مع تأسيس هياكل و معاهد ومدارس مهمتها الإرتقاء بالعمل الإعلامي و تكوين كادر بشري مؤهل ، الأمر الذي سمح لها بالمساهمة في الانخراط ضمن استراتيجية وطنية إعلامية محكمة جمعت فيها بين أداء وسائل الاعلام التقليدية و الجديدة بميكانيزم اتصالي داخلي و خارجي مقروء و مسموع و مرئي، كما سمح لها بالانفتاح على المجتمع من خلال توسيع نطاق الاتصال الخارجي الذي تركز فيه على تحسيس الرأي العام الوطني وتعريفه بدور ومهام مؤسسة الجيش ، بل تعدى اهتمامها الى تغطية مختلف الأحداث السياسية و الاقتصادية والتاريخية و الاجتماعية، و تناولها في قوالب

إعلامية حديثة تلبي رغبة الجمهور المتلقي، وكان أسمى مسعى لمؤسسة الجيش الوصول الى رسالة إعلامية نبيلة وهادفة، وهو ما تحقق فعلا من خلال استقرائنا وتحليلنا لبنية الهيكل العام لمنظومة الإعلام الأمني لمؤسسة الجيش وتنوع وسائل الاتصال المعتمدة في الرسالة الاعلامية الأمنية التقليدية منها و الحديثة ، مع الحرص على قوة المضامين المقدمة لمختلف فئات المجتمع .

النتائج والتوصيات :

- يعتبر الاعلام الأمني من أولويات المنظومة الاتصالية لمؤسسة الجيش الوطني الشعبي الجزائري .
- تركيز المؤسسة العسكرية في الجزائر على الاتصال كعامل أساسي في نظام التسيير وهو ما يؤكد وجود أزيد من ثلاثين دعامة اتصال متنوعة.
- يتميز الأداء الإعلامي لمؤسسة الجيش الوطني الشعبي في الجزائر بالأنية والسرعة و الدقة و المصادقية ، في تقديم المادة الإعلامية و لم يسجل تأخر أو توقف أي وسيلة ومؤسسة إعلامية منذ انطلاق نشاطها .
- يتميز الاعلام الأمني في مؤسسة الجيش الجزائري بالتوازن في حجم ونوع الاشكال الإعلامية المقدمة، مكتوبة، سمعية، سمعية بصرية أو الكترونية.
- تراهن مؤسسة الجيش الوطني الشعبي في الجزائر على استحداث مديريات ومراكز ومعاهد ومجلات وبرامج إعلامية سمعية بصرية تتوافق والواقع الجديد الذي يقتضي تبني رؤية حديثة لتلبية حاجات الفرد العسكري في مجالات الاعلام كاستراتيجية إعلامية داخلية.
- تكوين الكادر البشري المتخصص في مجال الاعلام والاتصال والاستعانة بالخبراء والجامعيين خارج المؤسسة العسكرية، يعكس الاعتبارات التي تقتضي بتطوير جهاز الاعلام الذي يجعل من المؤسسة العسكرية في اتصال وثيق مع افراد المجتمع، والحرص على تقديم الصورة الحقيقية الناصعة للجيش كإحدى مؤسسات الأمة.
- ينقل الاعلام الأمني لمؤسسة الجيش الوطني الشعبي مساهمات المؤسسة العسكرية، الاقتصادية والاجتماعية و التنمية، بالإضافة الى المهمة الأساسية المتمثلة في الحفاظ على أمن و استقرار واستقلال البلاد بالإضافة الى مساهمته

في المهمة الإنسانية خلال الازمات والكوارث الطبيعية كالزلازل، الفيضانات، الحرائق، الثلوج، و الصحية كأزمة كورونا الأخيرة أين قامت بخلق جسر جوي بين الجزائر وروسيا و الصين.

- تماشيا مع مختلف التحولات والتطورات، كان لزاما على الجيش الوطني الشعبي إحداث تغييرات في السياسة الإعلامية المتبعة وتبني إستراتيجية اتصالية تتماشى وفق التطورات الحاصلة في المجتمع والمحيط الاقليمي، وهي استراتيجية شاملة حديثة وفعالة في مستوى المهام والانجازات التي يحققها الجيش الوطني الشعبي.

- انتقل الإعلام الأمني في مؤسسة الجيش الوطني الشعبي من الممارسة الميدانية المهنية، الى الممارسة الإعلامية الاكاديمية، وهو ما تبينه مجموعة المجالات العلمية المحكمة، والملتقيات الاكاديمية المنظمة عبر المؤسسات والمعاهد الجامعية عبر الوطن.

- تبرز معالم جوارية الاعلام الأمني لمؤسسة الجيش، من خلال خروجه الى مختلف المؤسسات المدنية كدور الثقافة والجامعات والمعاهد وغيرها ...، لتقديم الرسالة الإعلامية المراد تبليغها.

قائمة المراجع:

- الباز، علي. (2000). الإعلام والإعلام الأمني مع دراسات تطبيقية مقارنة للدول العربية، القاهرة مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية للطباعة والنشر و التوزيع
- بن زاغو نزيهة، (2015). الدرك الوطني بين الالتزامات السيادية والتحديات الوطنية والإقليمية. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية. المجلد 52. العدد 3، صفحات 7-42.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 30 ديسمبر (2020). العدد 82.
- جعيجع، عبد الوهاب. (2017). الأمن المعلوماتي إدارة العلاقات الدولية، الجزائر: دار الخلدونية.
- الخزاعلة، ياسر، السمكي . (2018). إدارة الإعلام الأمني بين النظرية و التطبيق، عمان: دار الخليج.
- سارانتاكوس، سوتيريوس. (2017). البحث الاجتماعي ، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- شدوان، علي شيبية . (2005). العلاقات العامة بين النظرية و التطبيق، مصر: دار المعارف الجامعية.
- الشريف، عبد العزيز. (2014). أخلاقيات الاعلام ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع .
- شليبي، كرم . (1989). معجم المصطلحات الاعلامية، القاهرة: دار الشرق.
- عباد، كريمة. (2018). الإعلام الأمني في الجزائر، الجزائر: موفم للنشر.

عثمان، ياسر. (2020). الاعلام الأمني و الأمن القومي بين النظرية و التطبيق ، السودان: دار نون و القلم للنشر و التوزيع.

عسيري، عبد الرحمن. (2000). العمل الإعلامي الأمني العربي المشكلات والحلول، الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الامنية.

عطوي، مليكة. (2018). استراتيجية الاعلام الأمني و آليات ترسيخ ثقافة التوعية المرورية دراسة ميدانية على عينة من الشباب السائقين بولاية سطيف. مجلة البحوث و الدراسات. المجلد 15، العدد 1، صفحة 370 ،

قاسمي، ناصر (2017). مصطلحات أساسية في علم الاجتماع الاتصال ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعي ،

اللاحام، محمود ، الشمالية. (2015). الاعلام الأمني، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

مجلة استراتيجية ، نوفمبر (2022) . المجلد 09، العدد 02. صفحة 49

مجلة الجيش الوطني الشعبي ، سبتمبر (2021). العدد 698، صفحة 01.

مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، جويلية 2024 المجلد 5 العدد 02، صفحة 11.

مجلة المتحف ، نوفمبر (2021) ، عدد خاص، صفحة 04.

مجلة مصداقية، جوان (2023) المجلد 5 العدد الأول، صفحة 01.

مداس، فاروق. (2003). قاموس مصطلحات علم الاجتماع المنار، الجزائر: دار مدني.

موقع الإذاعة الجزائرية <http://bit.ly/4eQNqMT>

موقع وزارة الدفاع الوطني <https://bit.ly/4fAGSCS>

موقع تاريخ مجيد لوزارة المجاهدين وذوي الحقوق <https://bit.ly/4g98Hm1>

موقع تاريخ مجيد لوزارة المجاهدين وذوي الحقوق <https://bit.ly/4et4kB4>

وضاح، زيتون. (2014). معجم المصطلحات السياسية، عمان: نبلاء ناشرون وموزعون.

يسري، محمد ابو العلا. (2008). استراتيجية الاعلام والتنمية، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.